١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلِلْ فلا هادِي له، وأشهد أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

فهذا شرح ميسر لمتن تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن أضعه بين يدي قارئ القرآن الكريم حتى يسهل عليه حفظه وفهمه، فإن منظومة تحفة الأطفال الفريدة في التجويد تعد من أنفس المتون في تيسير فهم أحكام تلاوة القرآن الكريم.

أسأل الله ﷻ أن ينفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم.. إنه هو السميع العليم.

بوربعطاش محمد / معلم القرآن الكريم
المدرسة القرآنية لمسجد بن باديس – المدنية
الثلاثاء ٢٤ ذو الحجة ١٤٢٦هـ / ٢٤ جانفي ٢٠٠٦م

التجويد

تعريفه:

التجويد لغة: مأخوذ من أجاد الشيء يجيده أي أتى به جيدا، والجيد نقيض الرديء فهو بمعنى التحسين والتكميل والإتقان، وتجويد الشيء في لغة العرب إحكامه وإتقانه، يقال: فلان جود الشيء أي حسنه وأجاده إذا أحكم صنعه وأتقن وضعه وبلغ منه الغاية في الإحسان والكمال. واصطلاحاً: إعطاء كل حرف في القرآن الكريم حقه ومستحقه.

والمراد بحقه: أي من الصفات اللازمة للحرف التي لا تنفك عنه غالبا، كالاستعلاء والاستفال، وأما مستحقه صفاته العرضية التي تنشأ عنها والمكملة لها، و هي حق الحرف المكتسب، مثل الإظهار والإدغام والترقيق والتفخيم كما سيأتي أن شاء الله..

وشرح ذلك أن للحرف حالتان: **حالة الانفراد، وحالة التركيب** ففي حالة الانفراد تحديد مخرج الحرف، وتحقيق الصفات اللازمة له كالاستعلاء والاستفال، والشدة والرخاوة، في حالة التركيب عندما يلتقي مع غيره من الحروف، تنشأ أحكام الإظهار و الإدغام، والترقيق والتفخيم، والمدود ونحو ذلك، ثم عندما تتركب الكلمات مع بعضها مكونة جملاً، تنشأ أحكام الوقوف..

موضوعه:

أما موضوعه فهو الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحرف حقه ومستحقه، ويعتبر علم التجويد من أهم العلوم التي توافرت على خدمة كتاب الله ﷻ بل هو أولاها وأشرفها.

ثمرته:

تمكين قارئ القرآن الكريم من القراءة الصحيحة، وعصمة لسانه عن الخطأ واللحن في كتاب الله ﷻ مما لا ينبغي للمسلم الوقوع فيه.

فائدته وغايته:

لعلم التجويد فوائد كثيرة من أهمها حسن الأداء وجودة التلاوة واللذان يوصلان إلى سعادتي الدنيا والآخرة، وصون اللسان عن اللحن في كلام الله ﷻ واللحن: هو الميل عن الصواب، وهو الخطأ في القرآن الكريم.

حكمه:

يقول الإمام الجزري "من لم يجود القرآن آثم ". قال بعض شراح الجزرية في هذا القول أن من لم يجود القرآن معاقب على ترك التجويد، لأن تعلم هذا العلم لا شك أنه فرض كفاية، أما تطبيقه عند تلاوة القرآن الكريم فهو فرض عين على كل مكلف لقوله تعالى: ﴿ورتل الْقُرءَانَ ترتيلاً﴾ **[المزمل: ٤]** والأمر هاهنا يقتضي الوجوب.

وقد أفتى الإمام أبو الخير محمد بن الجزري أن من استأجر شخصاً ليقرئه القرآن أو ليقرأ له ختمة، فأقرأه القرآن، أو قرأ له ختمة بغير تجويد لا يستحق الأجرة، ومن حلف أن القرآن بغير تجويد ليس قرآناً لم يحنث، وقال بعضهم: لا تصح صلاة قارئ مجيد خلف أمي لا يجيد.

تاريخه:

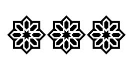
إن الله ﷻ أنزل القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى جبريل عليه السلام على هذه الكيفية من التحرير والتجويد، وأن جبريل عليه السلام علمه للنبي ﷺ على هذه الكيفية، وتعلمه منه الصحابة رضى الله عنهم ثم تعلمه منهم التابعون؛ حتى نقل إلينا جيلاً بعد جيل، بطريق التواتر الذي يفيد القطع واليقين. وهذا يدل على أن هذا العلم توقيفي، فليس لأحد أن يتحول عنه قيد أنملة. ولا أقول بأن الوحي الأمين نزل بأن الإدغام في (يرملون)، والإخفاء عند الباء والإظهار عند حروف الحلق..الخ.. بل هذه القواعد والأحكام وضعها أئمة القراء وأهل الأداء والتابعين وأتباعهم رضي الله عنهم أجمعين، وذلك لما فشى اللحن وكثر الخطأ، وتكلم بالقرآن أقوام لا تستقيم ألسنتهم بتلاوته.

أما واضعه من الناحية العملية فهو رسول الله ﷺ، ومن ناحية وضع قواعده فهو الخليل بن أحمد الفراهيدي وغيره من أهل الأداء، وأول من جمع هذا العلم في كتاب هو الإمام العظيم أبو عبيد القاسم بن سلام في القرن الثالث الهجري فقد ألف " كتاب القراءات "، وقيل أن أول من ألف وجمع القراءات هو حفص بن عمر الدوري، واشتهر في القرن الرابع الهجري الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادي وهو أول من ألف في القراءات السبعة المشهورة، وتوفي سنة ٣٢٤ من الهجرة، وفي القرن الخامس اشتهر الحافظ الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني مؤلف كتاب (التيسير) في القراءات السبع والذي صار عمدة القراء وله تصانيف كثيرة في هذا الفن وغيره.

واشتهر في هذا العلم أيضاً الإمام مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني وقد ألف كتبا لا تعد ولا تحصى في القراءات وعلوم القرآن.

وفي القرن السادس الهجري اشتهر شيخ هذا الفن الذي تسابق العلماء إلى لاميته وانكبوا عليها انكباب الفراش على النور تلك هي الشاطبية التي أسماها "حرز الأماني ووجه التهاني" نظم فيها القراءات السبعة المتواترة في ألف ومائة وثلاثة وسبعين بيتا (١١٧٣).

ذاك هو أبو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي الأندلسي، توفي سنة ٥٩٠ من الهجرة، وبعده ما زالت العلماء في هذا الفن تترى في كل عصر وقرن حاملين لواء القرآن الكريم آخذين بزمام علومه قراءة وتطبيقاً، صارفين الأعمار لخدمته تصنيفاً وتحقيقاً، حتى قيض الله ﷻ له إمام المحققين وشيخ المقرئين محمد بن الجزري الشافعي فتتلمذ عليه خلق لا يحصون وألف كتباً كثيرة أشهرها (النشر في القراءات العشر) ونظم في التجويد (المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه).



اللحن وأقسامه

معنى اللحن وأقسامه:

اللحن هو الخطاء والميل عن الصواب في قراءة ألفاظ القرآن الكريم. وينقسم إلى قسمين:

١- **اللحن الجلي:**

وهو الخطاء في لفظ الجملة القرآنية فيخل بالمعنى والمبنى والإعراب إخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القـراءة و عامة الناس، وسمي كذلك لأنه واضح ويسهل اكتشافه. نحو ضم التاء في قول الله ﷻ: ﴿أنعمت علَيهم﴾ **[الفاتحة: ٧]**، و هذا مما يؤدي إلى فساد المعنى، أو ضم الهاء في قوله تعالى: ﴿الْحمد للّهِ﴾ **[الفاتحة: ١]**.أو يحرك الـزوم في قوله تعالى: ﴿لَم يلد ولَم يولَد﴾ **[الإخلاص: ٣]**، و مما يؤدي إلى تبديل الحرف بآخر ترك الإطباق و الإستعلاء في الطاء فتنقلب تاء أو دال في قوله تعالى: ﴿الطآمةُ الكُبرى﴾ **[النازعات: ٣٤]**. وحكمه: محرم بالإجماع خصوصا عند التعمد أو التساهل.

٢- **اللحن الخفي:**

وهو الخطأ الذي يتعلق بكمال إتقان النطق ولكنه لا يخل بالمبنى ولا بمعنى أو تركيب الجملة وسمى خفياً لأنه يصـعب اكتشافه إلا من عارف بالتجويد، فلا يدركه إلا أهل الفن الحذاق، و يخفى على العامة ومثاله: عدم ضبط مقادير المدود بأن ينقص نصف درجة أو يزيد و أيضا قلة المهارة في تحقيق الصفات و المخارج وتجاهل الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء ..الخ.. وحكمه: التحريم وهو الراجح وقيل بالكراهة.



كيفية قراءة القرآن:

قال الله ﷻ: ﴿ورتل الْقُرآنَ ترتيلاً﴾ **[المزمل: ٤]** والمراد: قراءته بتؤدة وطمأنينة وتدبر وذلك برياضة اللسان والمداومة على القراءة بترقيق المرقق وتفخيم المفخم وقصر المقصور ومد الممدود وإظهار المظهر وإدغام المدغم وإخفـاء المخفـي وإخراج الحروف من مخارجها وعدم الخلط بينها، كل ذلك دون تكلف أو تمطيط ..

قال الله ﷻ: ﴿وقُرآناً فَرقْناه لِتقْرأَه علَى الناسِ علَى مكْثٍ ونزلْناه تنزِيلاً﴾ **[الاسراء: ١٠٦]**، أي على مهـل وبترسـل فذلك أقرب إلى الفهم، والواقع أن ذلك لا يتحقق ألا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة من قراءة رسـول الله ﷺ والتي ثبتت عنه بالتواتر.

ثبت أن انس بن مالك سئل كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ؟ فقال: (كانت قراءته مدا ثم قرأ بسـم الله الـرحمن الرحيم، يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم).(1)



آداب تلاوة القرآن

آداب تلاوة القرآن:

- الطهارة من الحدثين، واستقبال القبلة.
- السواك ونظافة الثوب والبدن و التطيب.
- الإصغاء والإنصات وحضور القلب والخشوع والتدبر.
- إجتناب ما يخل بالمقصود من نحو اللهو واللغو والضحك والعبث.
- قراءته بتؤدة وترتيل وتحسين الصوت لأن ذلك أعون على الفهم .
- إذا مر بآية عذاب استغفر الله واستعاذ، وإذا مر بآية رحمة طلبها من الله ﷻ ودعا.
- أن يتمثل أوامره ويجتنب نواهيه، فقد كان رسول الله ﷺ خلقه القرآن.



---

(١) : البخاري (٤٧٥٩) ٤/١٩٢٥

مراتب قراءة القرآن الكريم

كلام الله ﷻ يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين، مرتلا مجودا بلحون العرب وأصواتا:

١. التحقيق:

فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه، فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه، والوصول إلى ـاية شأنه، وهو عند أهل الأداء عبارة عن إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات، وتفكيك الحروف؛ وهو بيا ـا وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة، وملاحظة الجائز من الوقوف. فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ وإقامة القراءة بغاية الترتيل، وهو الذي يستحسن ويستحب الأخذ به على المتعلمين. من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط من تحريك السواكن، وتوليد الحروف من الحركات، وتكرير الراءات، وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات.(١)

٢. الترتيل:

مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا، على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن، قال تعالى: ﴿ورتلْناه ترتيلاً﴾، وقد أمر الله به نبيه ﷺ فقال: ﴿ورتلِ الْقُرآنَ ترتيلاً﴾ **[المزمل: ٤]** قال بن عباس: بينه، وقال مجاهد: تأن فيه وقال الضحاك: انبذه حرفًا حرفًا، وتلبث في قراءته وتمهل فيها، وأفصل الحرف من الحرف الذي بعده، ولم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكده بالمصدر اهتماما به وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر المعاني، ومرتبة الترتيل أفضل المراتب(٢)

٣. الحدر:

وأما الحدر فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم، إذا أسرع فهو من الحدور الذي هو الهبوط، فهو عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين..(٣)

٤. التدوير: وهو عبارة هن التوسط بين التحقيق والحدر.

قال صاحب لآلئ البيان الشيخ إبراهيم السمنودي:

حدر وتدوير وترتيل ترى جميعها مراتبا لمن قرا

----

(١) : النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٠٧/١.

(٢) : النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٠٧/١-٢٠٨.

(٣) : نفس المصدر.

الاستعاذة و البسملة

حكم الاستعاذة:

يندب لقارئ القرآن الكريم أن يفتتح التلاوة بالاستعاذة سواء أكانت التلاوة من أول السورة أو من أثنائها. قال تعـالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ **[النحل: ٩٨]**، ولفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولها حالتان:

الأولى: الجهر ا عند بدء القراءة وذلك في حالتين هما:

١. عند القراءة جهراً وهناك من يستمع للقراءة .
٢. إذا كان وسط جماعة يقرءون القرآن وكان هو المبتدى بالقراءة.

الثانية: الإخفاء (أي قراءتا سراً) وذلك في أربعة مواضع:

١. عند القراءة السرية.
٢. عند القراءة جهراً وليس هناك من يستمع لهذه القراءة.
٣. في الصلاة سواء كان إماما أو مأموما أو منفرداً.
٤. إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

ملاحظة: إذا قطعت القراءة لعطاس أو تنحنح أو لتوجيهات معلم فلا يعيد القارئ الاستعاذة، أما إذا قطعت لكـلام لا تعلق له بالقراءة فلابد من استئناف الاستعاذة.

حكم البسملة:

صيغة البسملة: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ولا خلاف في كو ا بعض آية في سورة النمل، وأ ا آية من الفاتحة ومن كل سورة إلا (براءة)[1] ، واجمع القراء على الإتيان ا عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من القرآن الكـريم باسـتثناء سورة (براءة) وعلة ترك البسملة في أول (براءة) أن البسملة تشتمل على اسم الله ﷻ ومعاني الأمن والطمأنينة و(براءة) ليس فيها آمان بل تديد ووعيد وأمر بالقتل للكافرين.

---

(١) : النشر في القراءات العشر لابن الجزري: ٢٧١/١.

أولا: القراءة من أوائل السور:

- قطع الجميع (يعني قطع الاستعاذة عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة) وهو الأفضل.
- وصل الجميع (يعني وصل الاستعاذة بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة).
- قطع الأول ووصل الثاني (يعني قطع الاستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة).
- وصل الأول وقطع الثاني (يعني وصل الاستعاذة بالبسملة وقطع البسملة عن أول السورة).

ثانيا : أما في سورة (براءة) ففيها وجهان :

- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة بدون بسملة.
- وصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة أيضا.

ثالثا: أما بدء القراءة من أواسط السور ما عدا (براءة) ففي ذلك حالتان:

- أن يأتي بالبسملة وحينها له أن يأتي بأي وجه من الأوجه الأربعة السابقة.
- أن يترك البسملة وفي ذلك حالتان:

١ - الوقف على الاستعاذة وفصلها عن الآية المبتدأ ا.

٢ - وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ ا.

رابعا: أما عند القراءة من وسط سورة (براءة) ففي ذلك قولان:

- عدم جواز الإتيان بالبسملة وحينها له وصل الاستعاذة أو الوقف عليها.
- جواز الإتيان ا وفي هذه الحالة له أن يأتي بأي حالة من الحالات الأربع السابقة.

خامسا: أما الانتقال من السورة إلى السورة الموالية ففيها ثلاث أوجه :

- قطع الجميع (يعني قطع آخر السورة الأولى عن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة الثانية).
- وصل الجميع (يعني وصل آخر السورة الأولى بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة الثانية).
- قطع الأول ووصل الثاني (يعني قطع آخر السورة الأولى عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة الثانية).

سادسا : أما إذا انتهى من (الأنفال) وأراد البدء في (براءة) ففي ذلك ثلاثة اوجه:

- القطع: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس.
- السكت: أي قطع الصوت لمدة يسيرة بدون تنفس.
- الوصل: وصل آخر الأنفال بالتوبة دون الإتيان بالبسملة كما تقدم.

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان

في شرح

تحفة الأطفال في تجويد القرآن

للشيخ العلامة سُلَيْمَان الجَمْزُورِي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

١. يقُولُ راجِي رحـمةَ الغفُـورِ دوماً سليـمانُ هـو الجَمـزورِي

ترجمة الشيخ سليمان الجمزوري رحمه الله تعالى:

هو سليمان بن حسين بن محمد بن شلبي الجمزوري، واشتهر بالأفندي، من علماء القرن الثاني عشر الهجري، وهـو شافعي المذهب، ولد بطندتا في ربيع الأول عام بضع وستين ومائة وألف للهجرة، والجمزوري نسبة إلى "جمزور" وهـي بلدة أبي الناظم قريبة من طندتا (طنطا - مصر)، وأخذ القراءات والتجويد عن شيخه "النور الميهي". توفي سنة ١١٩٨ هـ.

٢. الحَمـد لله مصـليـا عـلى محـمدٍ وآلِـهِ ومـن تـلا

٣. وبعـد هـذَا النظـم لِلمـريدِ في النـون والتنـوين والمُـدودِ

٤. سمـيته بتحـفةِ الأطـفال عـن شيخِـنا الميهي ذِي الكَمال

٥. أرجـوبـهِ أنْ ينفَـع الطـلابا والأجـر والقَـبولَ والثـوابا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِين

٦. لِلنــون إنْ تســكُن وللتنــوين   أربــع أحــكَامٍ فَخــذْ تبــيــيني

تعريف النون الساكنة:

هي نون أصلية وقد تكون من الزوائد، خالية من الحركة، ثابتة لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً وتكون في الأسماء والأفعال والحروف وتكون متوسطة في الكلمة ومتطرفة وعلامتها السكون.

ومعنى النون الخالية من الحركة (أي أ ا ليست مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة) والثابتة (أي لا تسقط بحال) لفظاً (أي تظهر عند النطق ا) وخطاً (أي مكتوبة في المصحف بشكلها المعروف نْ) ووصلاً (أي في الوصل) ووقفــاً (أي في الوقف).

تعريف التنوين:

هو نون زائدة تلحق آخر الأسماء فقط، تثبت لفظاً لا خطا، وصلا لا وقفاً، نحو: ﴿كِتاب﴾، ﴿هــدى﴾، ﴿بعِيــدٍ﴾ فالحركات الموجودة في آخر هذه الكلمات (من الضمتين للرفع، والفتحتين للنصب، والكسرتين للجر) تشكل التنوين.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
حرف أصلي وقد تكون زائدة	لا يكون إلا زائدا فقط
ثابتة في اللفظ والخط	ثابت في اللفظ فقط
ثابتة في الوصل و الوقف	ثابت في الوصل فقط
توجد في الأسماء والأفعال والحروف	لا يوجد سوى في الأسماء فقط
تكون متوسطة ومتطرفة	لا يكون إلا متطرفا

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أن لهذه النون الساكنة والتنوين أربعة أحكام وهي: الإظهار والإدغام بنوعيــه والإقــلاب والإخفاء، ثم قال: "**فَخذْ تبيــيني**" أي توضيحي لهذه الأحوال.

٧. فَــالأولُ الإظْــهار قَــبلَ أحــرفِ   لِلْحــلْق سِــت رتــبت فَلْتعرفِ

٨. هــمز فَهــاءٌ ثُــم عــين حــاءُ   مــهمــلتان ثُــم غَــين خــاءُ

"**فالأول**" من هذه الأحكام الأربعة: "**الإظهار**"؛ وهو لغةً: البيان والإيضاح، واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه وإظهار النطق بالنون الساكنة أو التنوين من غير غنة أو تشديد، إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستة وهي: "**همز فَهاءٌ**" اللتان تخرجان من أقصى الحلق، "**ثُم عين حاءُ**" اللتان تخرجان من وسط الحلق، "**مهملتان**" أي الخاليتان من النقاط، "**ثُم غَين خاءُ**" المعجمتان اللتان تخرجان من أدنى الحلق. ويسمى هذا الإظهار بالإظهار الحلقي لأن حروفه الستة من الحلق.

الأمثلة

الحرف	من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
أ	﴿ينئَون﴾	﴿من أعطَى﴾	﴿عذَاب أَلِيم﴾
هـ	﴿ينهونَ﴾	﴿من هاجر﴾	﴿قومٍ هادٍ﴾
ع	﴿أنعمت﴾	﴿من علَقٍ﴾	﴿سواءٌ علَيهم﴾
ح	﴿وانحر﴾	﴿من حآد﴾	﴿علِيم حكِيم﴾
غ	﴿فَسينغِضونَ﴾	﴿من غِسلِينٍ﴾	﴿إله غَير الله﴾
خ	﴿والمُنخنِقَةُ﴾	﴿من خشِي﴾	﴿علِيم خبِير﴾

٩. والثانِ إدغَام بِستةٍ أتـت   في يرملونَ عِندهم قَد ثَبتت

قال رحمه الله تعالى: "**والثان**" من هذه الأحكام الأربعة: "**الإدغام**"؛ وهو لغةً: إدخال الشيء في الشيء، و اصطلاحاً: هو التقاء حرفان الأول ساكن و الثاني متحرك، فيدخل – بمعنى يدمج – الأول في الثاني فيصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني. أو هو باختصار كما عرفه ابن الجزري: (النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشدداً). ويكون عند ستة حروف جمعها في قوله: "**يرملُونَ**" وهي: الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

١٠. لكنها قِسمانِ قِسم يدغَما   فِيهِ بِغنةٍ بِينمو علِما

المعنى: أن هذا الإدغام ينقسم إلى قسمين: القسم الأول هو الإدغام بغنة، وحروفه أربعة جمعها الناظم في كلمة: "**ينمو**".

الأمثلة

الحرف	مع النون	مع التنوين
ي	﴿من يعملْ﴾	﴿عيناً يشرب﴾
و	﴿مِن والٍ﴾	﴿جوعٍ وآمنهم﴾
م	﴿مِن مالٍ﴾	﴿شيئاً مذْكُوراً﴾
ن	﴿مِن ناصِرين﴾	﴿أمشاجٍ نبتلِيه﴾

١١. إلا إذا كـانـا بِكِـلْمَـةٍ فَـلا تـدغم كـدنيا ثُـم صِنوانٍ تلا

أما إذا اجتمعت "النون الساكنة" مع "الياء" أو "الواو" في كلمة واحدة فلا تدغم بل يجب إظهارها نحو: ﴿الـدنيا﴾، و﴿بنيانٌ﴾، و﴿صِنوانٌ﴾، و﴿قنوانٌ﴾. ويسمى الإظهار المطلق.

١٢. والثـان إدغـام بغـير غُـنه في الـلامِ والـرا ثُـم كـررنـه

والقسم الثاني من أقسام الإدغام هو الإدغام بغير غنة، وحرفاه كما أشار الناظم هما: اللام والراء، *وقوله*:"ثم **كررنه**" أي الراء إشارة إلى صفة من صفاته وهي التكرير. نحو: ﴿ومن لم﴾ ، ﴿مِن ربِه﴾، ﴿بِظَلامٍ للْعبِيدِ﴾ ، ﴿ثَمرةٍ رزقاً﴾.

١٣. والثَالـثُ الإقْـلاب عِـند البـاءِ مِيـماً بِغـنةٍ مـع الإخـفَاءِ

قال رحمه الله تعالى: "**والثالث**" من هذه الأحكام الأربعة: "**الإقلاب**"؛ وهو لغةً: تحويل الشيء عن وجهه، واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين عند الباء ميماً خالصةً مخفاة بغنة سواءٌ في كلمة أو كلمتين، وعلامته في المصحف وضـع ميم صغيرة هكذا (م) فوق النون الساكنة أو التنوين للتدليل عليه. **نحو:** ﴿أنبِئْهم﴾، ﴿مِن بعدِ﴾، ﴿عَلِيم بِذَاتِ﴾.

١٤. والرابـع الإخفَـاءُ عِند الفَـاضِل مِـن الحـروفِ واجِب لِلْفَاضِل
١٥. في خـمسةٍ مِن بعدِ عشرٍ رمـزها في كِـلْمِ هذَا البيتِ قَد ضمنـتها
١٦. صِف ذَا ثَناكَم جاد شخص قَد سما دم طَـيباً زِد فِي تـقى ضع ظَالِماً

قال رحمه الله تعالى: "**والرابع**" من هذه الأحكام الأربعة: "**الإخفاء**"؛ وهو لغةً: الستر، واصطلاحاً: هو النطق بـالنون الساكنة أو التنوين بحالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة بمقدار حركتين.*وقوله* :"**عند الفاضل مـن الحـروف**" أي الحروف المتبقية وهي خمسة عشر حرفاً، لأن الحروف الهجائية ثمانية وعشرون حرفاً، منها ستة حروف للإظهار الحلقي، وستة حروف للإدغام، وحرف واحد للإقلاب، وهذه مجموعها ثلاثة عشر حرفـاً، فيبقـى خمسـة عشـر حرفـاً.

وقوله:"**واجب للفاضل**" أي هذا الإخفاء واجب للإنسان الفاضل: أي القارئ المتقن للقرآن الكريم، وقوله :"في **كلم**" أي في أوائل كلمات البيت:

١٦. صِف ذَا ثَنَاكَم جاد شخص قَد سما دم طَـيباً زِد فِي تـقى ضع ظَالِماً

وهي: (الصاد، والذال، والثاء، والكاف، والجيم، والشين، والقاف، والسين، والدال، والطاء، والزاي، والفاء، والتاء، والضاد، والظاء).

الأمثلة

الحرف	من كلمة	من كلمتين	مع التنوين
ص	﴿أنصارٍ﴾	﴿عن صلاَتِهم﴾	﴿قَاعاً صفْصفًا﴾
ذ	﴿أنذِر قَومك﴾	﴿من ذَا الذِي﴾	﴿سِلْسِلَةٍ ذَرعها﴾
ث	﴿والأنثَى﴾	﴿مِن ثَمرةٍ﴾	﴿مآءً ثَجاجا﴾
ج	﴿زنجِبيلاً﴾	﴿إنْ جاءَكُم﴾	﴿خلْقٍ جدِيدٍ﴾
ش	﴿أنشأكُم﴾	﴿مِن شر﴾	﴿سبعا شِدادا﴾
ق	﴿ولاَ ينقِذُون﴾	﴿مِن قَبلُ﴾	﴿شيءٍ قَدِير﴾
س	﴿الإِنسانَ﴾	﴿ولَئِن سألْتهم﴾	﴿فَوج سألَهم﴾
ك	﴿ولاَ تنكِحواْ﴾	﴿تكُن كَصاحِبِ﴾	﴿يوما كَانَ﴾
ض	﴿منضودٍ﴾	﴿من ضل﴾	﴿قَوما ضآلين﴾
ظ	﴿أنظِرني﴾	﴿من ظَلَم﴾	﴿ظِلا ظَلِيلاً﴾
ز	﴿أنزلْنا﴾	﴿مِن زقومٍ﴾	﴿مباركَةٍ زيتونةٍ﴾
ت	﴿أنتم﴾	﴿لَن تنالُواْ﴾	﴿يومئِذٍ تعرضونَ﴾
د	﴿أندادا﴾	﴿مِن دِيارِهِم﴾	﴿كَأسا دِهاقًا﴾
ط	﴿انطَلِقُواْ﴾	﴿مِن طَيباتِ﴾	﴿لَيلاً طَويلاً﴾
ف	﴿انفَطَرت﴾	﴿مِن فَضل اللهِ﴾	﴿شيئًا فَرِياً﴾

قال الناظم رحمه الله تعالى:

أَحْكَامُ الميمِ والنّونِ المُشَدَّدَتْين

١٧. وغُنّ مِيما ثُمّ نوناً شُدّدا   وسَمّ كُلاً حرف غُنّةٍ بدا

الغنة: هو صوت يخرج من الخيشوم (الأنف) لا عمل للسان فيه، مركب في جسم النون والميم، يشبه صوت الغزال إذا ضاع ولدها، ،وقوله :"**وغن ميما** ثم **نونا شددا**" أي يجب إظهار الغنة في هذين الحرفين إذا كانا مشددين، وسم كلا منهما حرف غنة، أو حرف أغن. نحو: ﴿ويمنيهم﴾، ﴿الجنةِ﴾، ﴿أُمتكُم﴾، ﴿إن﴾، ﴿ثُم﴾، ﴿محمد﴾.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

أَحْكامُ المِيمِ السَّاكِنةِ

١٨. والميم إنْ تسكُن تجِي قَبلَ الهِجا   لا ألِفٍ ليِّنةٍ لِذِى الحِجا

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أن الميم الساكنة تقع قبل جميع الحروف الهجائية ماعدا الألف اللينة، لأن الألف اللينة ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا. ،وقوله :"**لذي الحجا**" أي لصاحب العقل – لتكملة البيت.

١٩. أحكامُها ثَلاثةٌ لِمن ضبطْ   إخفَاءٌ إدغَام وإظْهار فقَطْ

٢٠. فَالأولُ الإخفَاءُ قبلَ الباءِ   وسَمِّهِ الشفْوِي للْقُراءِ

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أن للميم الساكنة ثلاثة أحكام فقط وهي: الإخفاء، والإدغام، والإظهار. وبدأ بالحكم الأول وهو **الإخفاء** مع الغنة بمقدار حركتين، إذا وقع بعدها حرف الباء. نحو: : ﴿ما لَهم بِهِ﴾، ﴿ومن يعتصِم بِاللهِ﴾، ﴿يخشونَ ربهم بالْغيبِ﴾. وقوله : "**وسمِهِ الشفْوي للْقُراءِ**" أي أن القراء يسمون هذا الإخفاء **بالشفوي** نسبة إلى الشفَة، إذ أن مخرج الميم والباء من الشفتين.

٢١. والثانِ إدغَام بمِثْلِها أتى   وسمه ادغَاماً صغِيراً يا فتى

ثم ذكر الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة وهو **الإدغام** مع الغنة إذا وقع بعدها ميم مثلها. نحو: ﴿وهم من﴾، ﴿إن كُنتم مؤمِنين﴾، ﴿لَهم ما يشآءُونَ﴾. ويسمى **إدغاماً صغيراً**، أي إدغام مِثْلَين صغير.

٢٢. والثالِثُ الإظْهار في البقِيه   مِن أحرفٍ وسمها شفْوِيه

٢٣. واحذَر لَدى واوٍ وفا أنْ تختفي   لِقُربِها ولاتحادٍ فَاعرِفِ

والحكم الثالث هو **الإظهار** فيجب إظهارها عند البقية من حروف الهجاء وهي ستة وعشرون حرفاً. نحو: ﴿منهم إلا﴾، ﴿بأموالكم﴾، ﴿يمترونَ﴾، ﴿أم حسِبتم﴾. ويسمى: **إظهاراً شفوياً**. ويجب العناية في إظهار الميم الساكنة عند حرفي الفاء والواو أكثر من غيرهما، نحو: ﴿كذبتم فَسوف﴾، ﴿هم وأزواجهم في ظِلالٍ﴾، وذلك لقرب مخرجها من مخرج الفاء، ولإتحاد مخرجها مع مخرج الواو، لذلك قال الناظم:

٢٣. واحذَر لَدى واوٍ وفا أنْ تختفي　　　لِقُربِها ولاتحادٍ فاعرِفِ

قال الناظم رحمه الله تعالى:

حُكمُ لامِ أَلْ ولامِ الفِعْلِ

٢٤. لِلامِ ألْ حالانِ قبلَ الأحرفِ　　　أولاهما إظهارها فلْتعرِفِ

٢٥. قبلَ أربعٍ مع عشرةٍ خذْ عِلْمِه　　　مِن ابْغِ حجك وخف عقِيمه

يعني للام أل حالتان قبل أحرف الهجاء، الحالة الأولى هي **الإظهار** فلتعرف ذلك، ويكون إذا وقعت أل التعريف قبل أحد الحروف الأربعة عشر فخذ علم ذلك وهي: (الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والخاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء)، وقد جمعها الناظم في هذه العبارة: "**أبغ حجك وخف عقِيمه**". نحو: ﴿الْقَمر﴾، ﴿الْعِليم﴾، ﴿الْخبير﴾، ﴿الْحج﴾. وتسمى: **اللام القمرية**.

٢٦. ثانِيهما إدغامها في أربعٍ　　　وعشرةٍ أيضاً ورمزها فَعِ

٢٧. طِب ثُم صِلْ رحماً تفُز ضِف ذَا نِعم　　　دع سوءَ ظَنٍ زر شريفاً لِلكَرم

٢٨. واللام الأولى سمها قمريه　　　واللام الأخرى سمها شمسِيه

والحالة الثانية هي **الإدغام** وجوبا، ويكون عند أربعة عشر حرفا المتبقية، وهي ما سوى حروف الإظهار، ورمزها في أوائل كلمات هذا البيت:

٢٧. طِب ثُم صِلْ رحماً تفُز ضِف ذَا نِعم　　　دع سوءَ ظَنٍ زر شريفاً لِلكَرم

وهي: (الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والدال، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام)، نحو: ﴿الثمراتِ﴾، ﴿والضحى﴾، ﴿الطآمةُ﴾، ﴿النجمِ﴾، ﴿السوءِ﴾. وتسمى: **اللام الشمسية**.

فائدة:

سبب تسمية النوع الأول من لام (أل) التعريف باللام الشمسية نسبة إلى ما بعدها، فشبهت اللام بالنجم والحروف بالشمس، وبما أن حرف أل الشمسي يدغم فيما بعده ويختفي كذا النجوم تختفي مع الشمس، والعكس صحيح مع اللام القمرية فشبهت الحروف التي تأتى بعد اللام القمرية بالقمر ولأن حكم اللام هنا الإظهار تماماً كظهور النجم مع القمر.

٢٩. وأظهرن لام فعل مطلقا في نحو قل نعم وقلنا والتقى

يعني أن لام الفعل يجب إظهارها مطلقا، سواء كان الفعل ماضيا نحو: ﴿قُلْنا﴾، ﴿ضَلَلْنا﴾، أو كان مضارعا: نحو: ﴿يلْتفِت﴾، ﴿يلْتقِطْه﴾، أو كان فعل أمر: نحو: ﴿قُلْ نعم﴾، ﴿قُلْ هو﴾.

تنبيهات:

- ✓ يجب إظهار لام الفعل مطلقا ما لم يقع بعدها حرفي (اللام، والراء)، فإن وقع بعدها لام أو راء فإن الواجب إدغامها، نحو: ﴿قُل لآ أسئلُكم﴾، ﴿وقُل ربِ﴾. وبالتالي فإن لام الفعل لها هي الأخرى حالتان: **الإظهار** عند جميع الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء، **والإدغام** عند اللام والراء.
- ✓ لام الحرف (لام هل وبل) لها نفس حكم لام الفعل، فتظهر عند جميع الحروف الهجائية ما عدا اللام والراء، نحو: ﴿هلْ ترى﴾، ﴿هلْ ثُوب﴾، ﴿بلْ طَبع﴾، ﴿بلْ سولَت﴾، وتدغم عند اللام والراء. نحو: ﴿هل لّك﴾، ﴿بل لما﴾، ﴿بل رفَعه﴾.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

في المِثْلَين والمُتَقَارِبَيْنِ والمُتَجَانِسَيْنِ

٣٠. إنْ في الصفاتِ والمخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

يعني إن اتفق حرفان في الصفات والمخارج سميا مِثْلَين، كالميمين، والدالين والبائين.

۞ فإن سكن الأول منهما سميا: "**مثلين صغيرا**"، وحكمه وجوب الإدغام. نحو: ﴿اذْهب بكِتابي﴾، ﴿اضرب بعصاك﴾، ﴿قُل لا﴾، ﴿يدرِككم﴾، ﴿ربحت تجارتُم﴾. ويستثنى من هذه الحالة: إذا كان الأول حرف مد نحو: ﴿ءَامنواْ وعمِلُواْ﴾، ﴿في يومين﴾، ﴿الذِي يوسوِس﴾،فيجب الإظهار هنا لئلا يزول المد بسبب الإدغام، أو أن يكون الحرف الأول من المثلين هاء سكت نحو: ﴿ماليه هلَك﴾ ففيها وجهان؛ **الأول:** إظهارها مع سكتة لطيفة بدون تنفس على هاء ﴿ماليه﴾، **والثاني:** إدغامها في الهاء، والأول أرجح.

۞ وإن حرك الحرفان سميا "**مثلين كبيرا**" وحكمه الإظهار عند حفص. نحو: ﴿لَذَهب بِسمعِهم﴾، ﴿فيهِ هدى﴾.

۞ وإن حرك الحرف الأول وسكن الثاني سميا: "**مثلين مطلق**" وحكمه وجوب الإظهار. نحو: ﴿عتت﴾، ﴿شقَقْنا﴾.

٣١. وإنْ يكُونا مخرجاً تقاربا وفي **الصفاتِ اختلفا يلقبا**
٣٢. متقاربين أو يكُونا اتفقا في **مخرجٍ دونَ الصفاتِ حققا**

ثم ذكر الناظم *رحمه الله تعالى* أن الحرفان إذا تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات سميا: "**متقاربين**" وأقسام المتقاربين ثلاثة: صغير نحو: ﴿قَد سمِع﴾، ﴿بعِدت ثَمود﴾، وكبير نحو: ﴿عدد سِنين﴾، ﴿قَالَ رب﴾، ومطلق نحو: ﴿لَـ ن﴾، ﴿علَيك﴾، وقد سبق تعريف كل منها. وحكم المتقاربين عند حفص الإظهار غالبا، إلا القاف الساكنة في الكاف في قوله تعالى: ﴿أَلَم نخلُقكم﴾ فحكمها الإدغام، واللام الساكنة مع الراء فيجب إدغامها فيها نحو: ﴿وقُل ربِ﴾، ﴿بل رفَعه﴾.أما في قوله تعالى: ﴿بل رانَ﴾ فلحفص فيها وجهان: الأول: الإدغام. والثاني: الإظهار مع سكتة لطيفة بدون تنفس على اللام، والوجهان لحفص جاهزان مقروء بهما.

٣٣. بالمتجانسين ثم إنْ سكن **أولُ كُلٍ فالصغير سمين**
٣٤. أو حرك الحرفان في **كُلٍ فقُلْ** **كُلٌ كبير وافْهمنه بالمثُلْ**

ثم ذكر الناظم *رحمه الله تعالى* أن الحرفان إذا اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات سميا: "**متجانسين**" وأقسام المتجانسين ثلاثة: صغير نحو: ﴿يلْهث ذلِك﴾، ﴿اركَب معنا﴾، ﴿إِذ ظلَموا﴾، ﴿قَد تعلَمون﴾، ﴿قَالَت طائِفَةٌ﴾، ﴿أُجِيبت دعوتكُما﴾، ﴿عبدتم﴾. وحكمه الإدغام غالبا. وكبير نحو: ﴿النفُوس زوجت﴾، ﴿أَعلَم بِكُم﴾، ﴿الصالِحاتِ طُوبى﴾، حكمه الإظهار عند حفص، ومطلق نحو: ﴿مبعوثُونَ﴾، ﴿أَفَتطْمعونَ﴾، ﴿تدعوا﴾، وحكمه الإظهار عند جميع القراء. *وقوله* :"**وافْهمنه بالمثُلْ**" بضم الميم والثاء أي بالأمثلة جمع (مثال).

قال الناظم *رحمه الله تعالى*:

أَقْسَامُ المَدِّ

٣٥. والمد أصلِي وفَرعِي لَه **وسم أولاً طَبيعياً وهو**
٣٦. ما لا توقف له على سبب **ولا بِدونِهِ الحُروف تجتلب**

المد: لغة: التطويل والإكثار والزيادة، ومنه قوله تعالى: ﴿يمدِدكُم ربكُم﴾، وقوله: ﴿أَني مِدكُم﴾، واصطلاحا: هو إطالة الصوت بحرف من حروفه الثلاثة وهي: (واي).*وقوله* : "**والمد أصلِي وفَرعِي لَه**" أي ينقسم إلى قسمين: **مد أصلي، ومد فرعي له** أي متفرع منه، "**وسم أولاً**" وهو المد الأصلي: "**طبيعيا**" وهو: الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون. وسبب تسميته بالطبيعي لأن صاحب الطبع السليم والنطق السوي لا يزيد على حده، ولا ينقص عليه، ولا تستقيم الكلمة إلا بوجوده. ويكفي لتحققه وجود حرف المد وليس قبله همز ولا بعده همز أو سكون، وهو ثابت في الوصل والوقف سواء كان حرف المد متوسطاً مثل قول الله ﷻ : ﴿مالِكِ﴾، أو متطرفاً

مثل قوله تعالى: ﴿وأملى﴾، ومقدار مده: ألف واحدة أي حركتين. وقوله : "**ولا بدونه الحروف تجتلب**" أي ولا تجتلب حروف المد الثلاثة (واي) بدونه، أي بدون مد الصوت.

٣٧. بل أي حرف غير همز أو سكون جا بعد مد فالطبيعي يكون

المعنى أن أي حرف من الحروف الهجائية غير الهمز أو السكون جاء بعد مد فهو **مد طبيعي** أما الهمز أو السكون فلا يقعان بعده بل يقعان بعد المد الفرعي كما سيأتي:

٣٨. والآخر الفرعي موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا

"**والآخر**" أي القسم الثاني من أقسام المد هو **المد الفرعي**: وهو الذي يتوقف على سبب من همز أو سكون، وقوله: "**مسجلاً**" أي مطلقا سواء كان الهمز قبل المد أو بعده، وسواء كان السكون أصليا أو عارضا.

٣٩. حروفه ثلاثة فعيها من لفظ واي وهي في نوحيها
٤٠. والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

وحروف المد ثلاثة وهي في لفظ: (واي) جمعها الناظم في كلمة: "**نوحيها**" فالألف اللينة لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

٤١. واللين منها اليا وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا

"**واللين منها**" أي من الحروف الثلاثة (واي)، يكون في الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما، نحو: ﴿يوم﴾، ﴿خوف﴾، ﴿بيت﴾، ﴿خير﴾. ويسميان في هذه الحالة: **حرفي لين**.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

أَحْكَامُ المَدّ

٤٢. للمد أحكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز واللزوم

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أن للمد ثلاثة أحكام دائمة وهي: الوجوب والجواز واللزوم. ثم أخذ يوضح كل منها فقال:

٤٣. فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد

المد الواجب هو أن يقع بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة، وحكمه الوجوب، يسمى **بالمد المتصل**، ويمد من أربع إلى خمس حركات وصلاً ووقفاً، [وست حركات إذا كانت همزته متطرفة موقوف عليها.]. نحـو قوله تعالى: ﴿جآءَ﴾، ﴿قُروءٍ﴾، ﴿هؤلآءِ﴾.

٤٤. وجـائز مـد وقصـر إنْ فُصِلْ كُـل بِكِلْـمةٍ وهـذَا المنفَـصِلْ

والمد الجائز يجوز فيه المد والقصر إذا فصل المد عن الهمز أي يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في كلمة أخـرى، وحكمه الجواز، وهذا النوع يسمى **المد المنفصل**، ويمد من أربع إلى خمس حركات، ويجوز قصره. نحو: ﴿إنآ أعطيناك﴾، ﴿وفي أنفُسِكُم﴾.

٤٥. ومِثْـلُ ذَا إنْ عـرض السكُونُ وقْـفاً كَـتعلَـمونَ نستـعِين

ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى النوع الثاني من أنواع المد الجائز الذي يجوز فيه المد والقصر وهو: **المد العارض للسكون**: وهو الذي عرض فيه السكون بعد حرف المد أو اللين لأجل الوقف، ويمد ألف واحدة وألفان وثلاث ألفـات (القصـر والتوسط والطول). نحو: ﴿يعقِلُونْ﴾، ﴿نستعِين﴾، ﴿مآب﴾، ﴿الْعالَمِين﴾، ﴿الرحِيم﴾، ﴿خوف﴾، ﴿بيت﴾.

٤٦. أو قُـدم الهَـمز على المَـد وذَا بـدلْ كَـآمنوا وإيـماناً خـذَا

ثم ذكر الناظم رحمه الله تعالى النوع الثالث من أنواع المد الجائز الذي يجوز فيه المد والقصر وهو: **مد البدل**: هـو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة، وسمي بالبدل لأن حرف المد فيه مبدل من الهمز، وحكمه الجواز، ويمد حـركتين كالمد الطبيعي إلا عند ورش فإنه يجيز فيه الأوجه الثلاثة: القصر، والتوسط، والطول. نحـو: ﴿ءَامنـواْ﴾، ﴿أُوتـواْ﴾، ﴿إيماناً﴾.أصلها: (أأمنواْ)، (أؤتواْ)، (إئْماناً). ويلحق به: حرف المد الأصلي غير المبدل من الهمـز نحـو: ﴿قُـرءَان﴾، ﴿إسرائيل﴾، ﴿مسئُولاً﴾.

٤٧. ولازم إن السـكُونُ أصـلا وصـلا ووقْـفاً بعـد مد طُـولا

والمد اللازم: هو الذي أتى بعده سكون أصلي في الوصل والوقف، ويمد بالطول (الإشباع) ست حركـات. نحـو: ﴿الضآلين﴾، ﴿دآبة﴾، ﴿الم﴾، ﴿المر﴾.

قال الناظم رحمه الله تعالى:

أَقْسَامُ المَدِّ اللازِمِ

٤٨. أقْـسام لازِمٍ لَـديهـم أربـعه وتـلك كِلْـمي وحـرفي معـه

٤٩. كِلاهما مخفف مثقلُ   فهذِهِ أربعةٌ تفصلُ

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أقسام **المد اللازم** "لديهم" أي لدى القراء أربعة أقسام، مد لازم كلمي، ومد لازم حرفي وكلاهما مثقل ومخفف، فهذه أربعة أقسام.

٥٠. فإنْ بكلمةٍ سكونٌ اجتمع   مع حرفِ مد فهو كلمي وقع

القسم الأول من المد اللازم هو ما اجتمع حرف المد مع سكون أصلي في كلمة واحدة ويسمى: **مد لازم كلمي**. نحو: ﴿الضآلين﴾، ﴿دآبة﴾، ﴿أتحاجوني﴾، ﴿ءآلئـٰن﴾.

٥١. أو في ثلاثي الحُروفِ وجِدا   والمد وسطُه فحرفي بدا
٥٢. كِلاهما مثقلٌ إنْ أدغِما   مخفف كُلُّ إذا لم يدغما

والقسم الثاني من المد اللازم يكون في الحرف الذي هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد، ويسمى: **مد لازم حرفي**. نحو: ﴿ق﴾، ﴿ن﴾، ﴿ص﴾، وقوله: "**كلاهما**" أي كلا المدين الكلمي والحرفي **مثقل** إن أدغم فيما بعده، **ومخفف** إذا لم يدغم.

٥٣. واللازم الحرفي أولَ السور   وجوده وفي ثمانٍ انحصر
٥٤. يجمعها حروف كم عسلْ نقص   وعين ذُو وجهينِ والطولُ أخص

ذكر الناظم رحمه الله تعالى أن المد اللازم الحرفي بنوعيه: المثقل والمخفف يكون في أوائل السور، أي الحروف المقطعة في فواتح السور وهو منحصر في ثمان حروف تجمعها عبارة: "**كم عسلْ نقص**" وهي: (الكاف، والميم، والعين، والسين، واللام، والنون، والقاف، والصاد)، وكل هذه الحروف تمد مدا مشبعا أي ست حركات، ماعدا حرف العين ففيه وجهان التوسط بمقدار أربع حركات، والطول بمقدار ست حركات، وهو المختار عند أهل الأداء، لذلك عبر عليه الناظم بقوله: "**والطول أخص**".

٥٥. وما سِوى الحَرفِ الثلاثي لا أَلِف   فمده مدًّا طبيعي أُلِف

قوله: "**وما سِوى الحَرفِ الثلاثي لا أَلِف**" أي غير الألف لأن هجاؤه ثلاثة حروف ولكن أوسطها ليس حرف مد فلا يمد أصلا، فما سوى الحرف الثلاثي من الحروف التي هجاؤها حرفان ثانيها حرف مد، فمده مدا طبيعيا، نحو: (حا، يا، طا، ها، را)، وقوله: "**أُلِف**" أي مألوف لديك.

٥٦. وذَاكَ أيـضاً في فَـواتِحِ السور في لَفْـظِ حي طَاهِرٍ قَـدِ انحصر

أي وهذا الذي ذكر في البيت قبله موجود هو الآخر في فواتح السور وهو منحصر في لفظ: "**حي طَـاهِر**" وهـي: (الحاء، والهاء، والطاء، والألف، والهاء، والراء)، وكما نعلم أن خمسة منها تمد مدا طبيعيا، وأن ألف لا يمد أصلا فيمكنك جمعها في (حي طهر).

٥٧. ويجـمع الفَواتِـح الأربع عشر صِلْه سحيراً من قَطَعك ذَا اشتـهر

والفواتح الأربع عشر من الذي يمد بالإشباع والذي يمد مدا طبيعيا، يجمعها لفظ: "**صِلْه سحيراً من قَطَعك**".

الخاتمة

٥٨. وتـم ذَا النـظْم بِحـمدِ اللهِ عـلى تمـامِهِ بِـلا تنـاهِي
٥٩. أبيـاته نـد بـدا لِـذِي النهى تارِيخُـها بشـرى لِمن يتقِـنها
٦٠. ثُـم الصـلاةُ والسـلام أبـدا عـلى خِـتامِ الأَنبِـياءِ أحمـدا
٦١. والآل والصـحبِ وكُـل تابِعِي وكُـل قَـارِئٍ وكُـل سامِـعِ



وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً

تمت

بحمد الله وعونه وتوفيقه



متن تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

يقـولُ راجي رحـمةَ الغفـور	دوماً سليـمانُ هـو الجمـزوري
الحمـد لله مصـليـا عـلى	محمـدٍ وآلـهِ ومـن تـلا
وبعـد هـذا النظـم للمـريدِ	في النـون والتنـوين والمـدودِ
سمـيته بتحـفةِ الأطـفال	عـن شيخِـنا الميهي ذي الكمال
أرجـوبـهِ أنْ ينفـع الطـلابا	والأجـر والقـبولَ والثـوابا

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ والتَّنْوِين

للنـون إنْ تسـكُن وللتنـوين	أربـع أحـكامٍ فخـذْ تبـيـيني
فـالأولُ الإظـهار قـبلَ أحـرفِ	للحـلق ستٍ رتـبت فلْتعرفِ
هـمز فهـاءٌ ثـم عـين حـاءُ	مـهمـلتان ثـم غـين خـاءُ
والثـان إدغـام بسـتةٍ أتـت	في يرمـلونَ عنـدهم قـد ثبتت
لكنـها قسـمان قسـم يدغـما	فـيه بغـنةٍ بـينمو عـلما
إلا إذا كـانـا بكـلمـةٍ فـلا	تـدغم كـدنيا ثـم صنوانٍ تلا
والثـان إدغـام بغـير غـنه	في الـلامِ والـرا ثـم كـررنـه
والثالـثُ الإقـلاب عنـد البـاءِ	ميـماً بغـنةٍ مـع الإخـفاءِ
والرابـع الإخفـاءُ عند الفـاضلِ	مـن الحـروفِ واجب للفاضلِ
في خـمسةٍ من بعدِ عشرٍ رمـزها	في كلـم هذا البيتِ قد ضمنـتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما	دم طـيباً زد في تـقى ضع ظالماً

أَحْكَامُ الميمِ والنّونِ المُشَدَّدَتَيْن

وغُـن ميما ثـم نوناً شـددا	وسـم كـلاً حـرف غـنةٍ بدا

أَحْكامُ المِيمِ السَّاكِنةِ

والميم إنْ تسكُن تجي قبلَ الهجا ... لا ألفٍ لينةٍ لذِي الحِجا
أحكامها ثلاثةٌ لمن ضبطْ ... إخفاءٌ إدغَام وإظهار فقَطْ
فالأولُ الإخفاءُ قبلَ الباءِ ... وسمهِ الشفْوي للقُراءِ
والثان إدغَام بمِثْلها أتى ... وسمه ادغَاماً صغِيراً يا فتى
والثالثُ الإظْهار في البقِيه ... مِن أحرفٍ وسمها شفْويه
واحذَر لدى واوٍ وفا أنْ تختفي ... لِقُربها ولاتحادٍ فاعرفِ

حُكمُ لامِ أَلْ ولامِ الفِعْلِ

لِلامِ ألْ حالان قبلَ الأحرفِ ... أولاهما إظْهارها فلْتعرفِ
قبلَ أربعٍ مع عشرةٍ خذْ عِلْمه ... مِن ابْغِ حجك وخف عقِيمه
ثَانيهما إدغَامها في أربعِ ... وعشرةٍ أيضاً ورمزها فَعِ
طِب ثُم صِلْ رحماً تفُز ضِف ذَا نعم ... دع سوءَ ظَنٍ زر شرِيفاً لِلكَرم
واللام الأولى سمها قمريه ... واللام الأخرى سمها شمسِيه
وأظهرن لام فِعلٍ مطلقَا ... في نحوِ قُلْ نعم وقُلْنا والتقى

في المِثْلَينِ والمُتَقَارِبَيْنِ والمُتَجَانِسَيْنِ

إنْ في الصفَاتِ والمَخارج اتفق ... حرفَان فالمِثْلان فِيهما أحق
وإنْ يكُونا مخرجاً تقَاربا ... وفي الصفَاتِ اختلفَا يلُقبا
متقَاربين أو يكُونا اتفَقا ... في مخرجٍ دونَ الصفَاتِ حقِقا
بالمُتجانسين ثُم إنْ سكَن ... أولُ كُل فالصغِير سمين
أو حرك الحَرفَان في كُل فقُلْ ... كُل كبِير وافْهمنه بالمُثُلْ

أَقْسَامُ المَدِّ

والمَد أصلِي وفَرعِي لَه ... وسم أولاً طبِيعياً وهو
ما لا توقف له على سبب ... ولا بِدونِهِ الحُروف تجتلب
بلْ أي حرفٍ غَير همزٍ أو سكُونْ ... جا بعد مد فالطبِيعِي يكُونْ

والآخر الفرعي موقوف على | سبب كهمز أو سكون مسجلا
حروفه ثلاثة فعيها | من لفظ واي وهي في نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم | شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا | إن انفتاح قبل كل أعلنا

أَحْكَامُ المَدِّ

للمد أحكام ثلاثة تدوم | وهي الوجوب والجواز واللزوم
فواجب إنْ جاءَ همز بعد مد | في كلمة وذا بمتصلْ يعد
وجائز مد وقصر إنْ فصلْ | كل بكلمة وهذا المنفصلْ
ومثلُ ذا إنْ عرض السكونُ | وقفاً كتعلمونَ نستعين
أو قُدم الهمز على المد وذا | بدلْ كآمنوا وإيماناً خذا
ولازم إن السكونُ أصلا | وصلا ووقفاً بعد مد طُولا

أَقْسَامُ المَدِّ اللازِمِ

أقسام لازم لديهم أربعه | وتلك كلمى وحرفي معه
كلاهما مخفف مثقلُ | فهذه أربعة تفصلُ
فإنْ بكلمة سكونٌ اجتمع | مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا | والمد وسطه فحرفي بدا
كلاهما مثقلٌ إنْ أدغما | مخفف كل إذا لم يدغما
واللازم الحرفي أولَ السور | وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسلْ نقص | وعين ذو وجهين والطولُ أخص
وما سوى الحرفِ الثلاثي لا ألف | فمده مدا طبيعي ألف
وذاك أيضاً في فواتح السور | في لفظ حي طاهر قد انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر | صله سحيراً من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله | على تمامه بلا تناهي
أبياته ند بدا لذي النهى | تاريخُها بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاةُ والسلام أبدا | على ختام الأنبياءِ أحمدا
والآل والصحبِ وكل تابعي | وكل قارئٍ وكل سامع

المـصادر و المراجع

- القرآن الكريم.
- تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزوري.
- هداية الناشئين في أحكام تلاوة الكتاب المبين للشيخ محمد مصطفى بلال.
- فتح الأقفال للشيخ العلامة علي بن محمد الضباع.
- المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه للشيخ ابن الجزري.
- النشر في القراءات العشر للشيخ ابن الجزري.
- قواعد التجويد على رواية حفص للشيخ عبد العزيز القارئ.
- الإستبرق في رواية الإمام ورش عن نافع من طريق الأزرق للشيخ محمد نبهان بن حسين مصري.
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لسيخ الإسلام زكريا الأنصاري.
- تيسير علم التجويد للشيخ أحمد الطويل.



فهرس

الموضــوع **الصفحــة**

